انطَلِق معه

سرد موجز

هل شكر رجال اليهود الله لأنه لم يخلقهم نساءً؟

نعم، فعلوا ذلك! كل يوم، كان رجال اليهود يصلون الـ *Beraka*، وتعني "مُبارك"، وكانوا يستخدمون هذه الكلمات:

مُبارك هو الذي لم يجعلني أمميًّا.

مُبارك هو الذي لم يجعلني امرأةً.

مُبارك هو الذي لم يجعلني رجلًا غير متعلمٍ أو عبدًا.

- التلمود قسم بيراخوت (البركات) ١٨-١٧,١٦

مصطلح مفتاحي

Beraka

مُبارك

الكتاب المقدس يغير الثقافة

فَهم بولس الصلوات اليهودية التقليدية، فكان اليهود يستيقظون يوميًّا شاكرين الله على أنهم لم يولدوا نساءً، أممًا أو عبيدًا، وعرف بولس أيضًا حقيقة بشارة يسوع المسيح، وكيف يمكنه تغيير كل شيء. وردًّا على تقليد صلوات البركة واليهود المتعصبين، كتب بولس في (غلاطية ٣: ٢٦-٢٩):

٢٦ لأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٧ لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ:

٢٨ **لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.**

٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ.

ننتمي كَوَرَثَةٍ دائمين

رتَّبت الثقافة اليهودية الناس بحسب العرق، والوضع الاجتماعي، والجنس. ومن الواضح أن كونك ذكرًا يهوديًّا حرًّا هي أعلى مكانة بحسب هذا الترتيب، ومع ذلك يمكن للأمميين أن يصبحوا يهودًا، ويستطيع العبيد نوال حريتهم، بينما النساء لم يكن بإمكانهن أن يصبحن رجالًا (ولا حتى مع الطب والتكنولوجيا الحديثة)، فوضعَت صلوات البركة النساء في نظام من التمييز العنصري المستمر، ولكن إعادة صياغة بولس الرسول للـ*Beraka* أعلنت أن المسيح فتح الباب أمام **الجميع** ليكونوا مباركين.

في المسيح نحن أبناء متحدين، ومنتمين ووَرَثة!

"الأبناء" يرثون بالكامل!

تشمل الكلمات المفتاحية في هذا المقطع "أبناء، انتماء، ورثة، في المسيح" الكلمة اليونانية في ٣: ٢٦ ليست "أولاد" بل "أبناء" (uἱoί)، وهذه نقطة مهمة؛ لأن السياق الثقافي الذي خدم فيه بولس كان الأبناء فقط هم من يحصلون على الميراث كاملًا، وعلّم بولس أن الإيمان بالمسيح يضع المؤمنين في فئة "الأبناء" المباركين، بغض النظر عن نوع الشخص عند الولادة أو ظروفه المجتمعية، ومع البنوة يأتي الوعد بالميراث الكامل.

ماذا ورثت في المسيح؟

فكّر، كيف يختلف الميراث الروحي المسيحي من مؤمن لآخر؟ هل يؤثر العرق، أو الوضع الاجتماعي، أو التعليم، أو المستوى المادي، أو الجنس على ما نرثه في المسيح؟ تقول النصوص المقدسة: "لا!" نحن جميعا ننال الغفران، والخلاص، وسكنى الروح القدس، والقدرة على التواصل مع الله، والمواهب الروحية، والجنسية السماوية.

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب علىَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

الختام

قَلبَ بولس الصلاة اليهودية رأسًا على عقب، لم تعد البركة اليهودية سارية المفعول! لم يعد الذكور اليهود الأحرار وحدهم المباركون، لم يعد الوضع الجسدي أو الثقافي للشخص يحد من دخوله أو مشاركته الكاملة في الكنيسة. الآن في المسيح، الكل ينتمي، الكل أبناء، الكل يرث، الكل يصلح للـ *Beraka*؛ لأننا مباركون!

www.servingshouldertoshoulder.com